[266] وأنفسنا على بن أبى طالب صلوات ا عليهم 1، فمنها جرى من التعظيم لنفس رسول ا، فمولانا على عليه السلام داخل فيما يمكن فيه من ذلك المقام، ولو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى في تعظيم يوم الغدير. ومنها: اننا روينا في الطرائف ايضا عن المخالف، ان نور على من نور النبي صلى ا عليه وآله في اصل خلقتها، وان ذلك ينبه على تعظيم منزلتهما 2. ومنها: ان مولانا عليا صلوات ا عليه في امته. ومنها: ان كلما عصمت حرمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلك تعظيما لمن كان عنه، ومولانا على عليه السلام نائب عن ا ورسوله في كل رحمة ورأفة وامانا من مخافة. ومنها: ان ا جل جلاله قال: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) 3، فيكون على عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذى لا يجحد ولا ينكر، الرئيس من ا ورسوله صلى ا عليه وآله على هذه الامة، التى هي خير الامم اعظم من كل رئيس في شرف القدم وعلو الهمم وكمال القسم. ومنها: ان الامتحان بنص ا جل جلاله ورسوله صلوات ا عليه على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام، وجدناه اعظم من كل امتحان عرفناه للأوصياء لأجل ما اتفق لمولانا على صلوات ا عليه من كثرة الحاسدين واعداء الدين، الذين عاداهم وجاهدهم في ا رب العالمين وفى نصرة سيد المرسلين، وقد شهدت عدالة الالباب ان المنازل في الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالك الأسباب. ومنها: ان مولانا عليا عليه السلام وقى النبي صلى ا عليه وآله وحفظ الاسلام والمسلمين في عدة مقامات، عجز عنها كثير من قوة العالمين، فجازاه جل جلاله ورسوله

_____

1 - الطرائف: 129، رواه الطبري في تفسيره 22: 7، الحسكاني في شواهد التى نزيل 2: 16 و 17، مسلم في صحيحه 4: 1871، النسائي في الخصائص: 4، القندوزى في ينابع المودة: 107 - 109، الخوارزمي في المناقب: 22 - 25. 2 - الطرائف: 15، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: 205 - على مافى احقاق الحق 5: 243 -، كتاب الفردوس في باب الخاء - على مافى الاحقاق 4: 92 - المناقب لابن المغازلى: 79، العمدة: 44. 3 - آل عمران: 110.

_____